ملف العدد
شهادة للعصر
رئيس التحرير
محمد بشير محمد مصطفى

توافق نيوز
Tawafuq News

صحيفة سودانية إلكترونية شاملة
السودان.. وطن يتجدد
المدير الفنى
محمد الجيلى محمد حسين

العدد (05) | الأربعاء 25 نوفمبر 2026 | 16 صفحة | Tawafuq News



حين خان التنظيم أبناءه!
خفايا الأمن الشعبي بجامعة الخرطوم

شهادة من الداخل عن الاعتقالات والتلاعب بترشيحات انتخابات 2009



في هذا العدد

شهادة من داخل التنظيم

خفايا انتخابات 2009

ملفات الاقتصاد والصحة

خمسة أعمدة للرأي

التقرير الرئيسي ص 08

الزراعة
مشروع الجزيرة.. قرن من العطاء وواقع يبحث عن الإنقاذ
ص 05

السياسة
كيكل والتحالف العربي.. أسئلة حول المشاركة الخارجية
ص 06

حقوق الإنسان
وفاة الشيخ علي الكجم.. أسئلة بلا إجابات
ص 07

الاقتصاد
السودان بين ثراء الذهب وفقر المواطن
ص 04

البيئة
الذهب المسموم.. مخاطر التعدين في تلودي
ص 09

الصحة
المرض لا ينتظر انتهاء الحرب
ص 10

السياسة والشؤون العامة

من ملفات العدد

كيكل والتحالف العربي.. ترتيبات للمشاركة الخارجية


أبو عاقلة كيكل، قائد قوات درع السودان – صورة أرشيفية

أعلن قائد درع السودان ترتيبات لإرسال كتائب إلى الخارج، فيما ربطت تقارير صحفية التصريحات بالمشاركة في التحالف العربي.
التفاصيل ص 06.

كيكل والتحالف العربي.. ترتيبات للمشاركة الخارجية

مصرع رجل الأعمال جمال الخندقاوي في حادث مروري

رحيل مفاجئ لرجل الأعمال جمال الخندقاوي



توفي رجل الأعمال جمال حسن الخندقاوي إثر حادث مروري أليم، بحسب نعي نشره أحد أقاربه، وسط حالة من الحزن والأسى بين أفراد أسرته وأصدقائه ومعارفه ومحبيه في السودان.

حوادث ومجتمع

حادث أليم يودي بحياة ثلاثة من أسرة الخندقاوي



فجعت أسرة الخندقاوي بوفاة جمال حسن وعادل ميرغني والنور شادول إثر حادث مروري أليم، ونعى صابر شريف الخندقاوي أبناء عمته، سائلاً الله لهم الرحمة والمغفرة ولذويهم الصبر والسلوان.

المجتمع والمغتربون | نداءات إنسانية

سوداني في غيبوبة بمستشفى في جدة.. نداء للبحث عن ذويه

جدة – متابعات توافق نيوز



تعرض المواطن السوداني محمد صلاح الصادق مرزوق لحادث دهس مروري بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، ونقل إلى أحد المستشفيات، حيث يرقد في حالة صحية حرجة وغيبوبة، بحسب نداء إنساني متداول.

وأفاد النداء بأن حالته الصحية حالت دون حصول الجهات المختصة على معلومات عن أسرته، مشيراً إلى أنه يحمل أيضاً إقامة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

يرجى من أبناء الجاليات السودانية في السعودية والإمارات وكل من يمتلك معلومات عن أسرته وأقاربه التواصل عبر الأرقام الواردة في النداء. نسأل الله له عاجل الشفاء وأن ييسر الوصول إلى ذويه.

للتواصل بحسب النداء المتداول

0549001087 | 0545004562

خبر متداول في وسائل التواصل الاجتماعي

تحقيقات صحفية | ملف الاقتصاد

السودان بين ثراء الذهب وفقر المواطن.. أين تذهب عائدات البلاد؟

وطن فوق أرض من ذهب.. وشعب يبحث عن رغيف الخبز!

إعداد: توافق نيوز

في مفارقة اقتصادية مؤلمة، يقف السودان بين ثروات هائلة وأوضاع معيشية قاسية، وعائدات بمليارات الدولارات ومواطن يكافح لتوفير قوت أطفاله. وتثير هذه المفارقة تساؤلات حول إدارة الموارد وأولويات الإنفاق.

3.5 مليارات دولار.. أين الأثر الاقتصادي؟

بحسب التقارير الاقتصادية، بلغت صادرات الذهب نحو 3.5 مليارات دولار بين يناير وأكتوبر 2026م. غير أن قيمة الصادرات لا تعادل صافي الإيرادات الحكومية. فمن حق المواطن معرفة نصيب الخزينة العامة وقيمة النقد الأجنبي الذي دخل المصارف وكيفية استخدامه.

الدولار والجنيه السوداني

وفق الأرقام المنسوبة إلى الجزيرة نت، ارتفع الدولار في السوق الموازية من 10,500 جنيه في 3 نوفمبر إلى 11,962 في 16 نوفمبر، ثم إلى نحو 12,070 جنيهاً في 24 نوفمبر، وسط تداعيات الحرب وتعطل الإنتاج.

الدولار الجمركي.. فاتورة جديدة

ورد في التقارير ارتفاع الدولار الجمركي من 5,631 إلى 6,539 جنيهاً في 16 نوفمبر، ما قد يرفع تكاليف الواردات ومدخلات الإنتاج ويزيد الأعباء على المستهلك ويثقل كاهل الأسر.

الجوع وتفاقم الأزمة المعيشية

تشير تقارير برنامج الأغذية العالمي إلى تفاقم أزمة الغذاء في السودان، في ظل ارتفاع الأسعار وتراجع القدرة الشرائية. وتواجه الأسر أعباء متزايدة لتوفير احتياجاتها الغذائية الأساسية، إلى جانب تكاليف العلاج والإيجار والتعليم، مما يعكس حجم الأزمة المعيشية.

الذهب بين التصدير الرسمي والتهريب

يمثل الذهب مصدراً رئيسياً للنقد الأجنبي، ما يستدعي نشر حجم الإنتاج والكميات المصدرة رسمياً والحصائل الموردة للمصارف وإجراءات مكافحة التهريب.

فالمشكلة لا تتعلق بالإنتاج

وحده، بل بإدارة العائدات.

تجميد الحسابات المصرفية

تناولت تقارير سودان تربيون تجميد حسابات شركات وأفراد في نوفمبر، ثم رفع الحجز عن حسابات أربع شركات وكيانات نفطية بناءً على مخاطبات النيابة العامة. ولا يثبت التجميد وحده ارتكاب مخالفة.

الحرب وأولويات الإنفاق

تجعل الحرب المستمرة منذ أبريل 2023م الشفافية المالية أكثر أهمية. فما حجم الإنفاق العسكري والأمني، وما نصيب الصحة والتعليم والزراعة والخدمات؟



المغتربون.. شريان اقتصادي

تساعد تحويلات المغتربين الأسر على مواجهة الغلاء، وقد يدفع تفاوت الصرف بعضها إلى قنوات غير رسمية. والمطلوب خدمات مصرفية آمنة وأسعار تنافسية.

عشرة أسئلة أمام الحكومة

1. كم بلغت إيرادات الذهب الصافية؟
2. كم بلغت الحصائل المصرفية؟
3. كيف وزع النقد الأجنبي؟
4. ما حجم الذهب المهرب؟
5. لماذا يتراجع الجنيه؟
6. لماذا زاد الدولار الجمركي؟
7. كيف يتوزع الإنفاق العسكري والخدمي؟
8. متى تراجع الأجور؟
9. كيف تستقطب تحويلات المغتربين؟
10. متى تنشر البيانات المالية؟

أين حكومة الأمل من آمال المواطنين؟

معيار النجاح استقرار العملة وتحسن المعيشة وعودة الإنتاج والرقابة على المال العام وانهاء الحرب.

حق الرد مكفول للمالية والمعادن وبنك السودان المركزي. التحقيق يستند إلى مصادر منشورة.

المصادر: الجزيرة نت، الحدث، سودان تربيون، تقارير برنامج الأغذية العالمي. .

تقارير خاصة | الزراعة والإنتاج

مشروع الجزيرة.. قرن من العطاء وواقع يبحث عن الإنقاذ

بين الوعود الحكومية وأزمات الري والتمويل وارتفاع تكاليف الإنتاج

إعداد: توافق نيوز



بعد أكثر من قرن على انطلاق مشروع الجزيرة، يواجه السودان سؤالاً استراتيجياً: كيف لبلد يمتلك هذه الإمكانات الزراعية أن يعاني الجوع والفقر؟ وبين بشريات المسؤولين وشكاوى المزارعين، تفتح توافق نيوز ملف المشروع بحثاً عن إجابات تتجاوز التصريحات، فنجاح المشروع يقاس بتوفير الغذاء وتحسين دخول المنتجين، لا بالأرقام المعلنة وحدها.

قرن من الإنتاج.. وتحديات تتراكم

منذ افتتاحه عام 1925م، شكل المشروع ركيزة للاقتصاد والصادرات وفرص العمل، ومنظومة متكاملة تضم شبكات الري والورش والمحالج والمخازن. وأضافت الحرب إلى تحدياته القديمة أعباء النزوح وتضرر المنشآت وفقدان المعدات وتعطل الإنتاج.

بشريات الحكومة وواقع الحقول

بحسب سونا، ترأس رئيس الوزراء كامل إدريس اجتماعاً في 10 نوفمبر 2026م لمناقشة احتياجات المشروع، وأعلن المحافظ قرب وصول الوقود. وفي 23 نوفمبر دُشنت زراعة القمح بقسم حمدنا الله، وأعلنت الإدارة بدء حصاد الذرة في 449 ألف فدان، واستهداف 500 ألف فدان للموسم الشتوي وتشغيل 127 كراكة لتطهير قنوات الري.

المزارعون يروون جانباً آخر

نقلت صحيفة المحقق في 11 نوفمبر شكاوى مزارعين من أزمات الوقود والري وتأخر التحضير، بينما نقلت سونا شهادات عن نجاحات ببعض الأقسام. ولا يجوز تعميم النجاح أو التعثر، فالمساحات المستهدفة ليست بالضرورة مزروعة، وبدء الحصاد لا يعني اكتماله.

خمسون مليار جنيه.. أين وصلت؟

وفق صحيفة المحقق، أعلن البرهان في أكتوبر تخصيص خمسين مليار جنيه لدعم الوقود وطلمبات الري. لكن الإعلان لا يكفي لقياس الأثر. فهل صُرف المبلغ؟ وما الكميات المشتراة وكيف وزعت؟ وأين مستندات الإنفاق؟

أزمة الري.. شريان المشروع

وثقت الفاو عام 2025م أضراراً بقناة الحيواة التي تخدم آلاف المزارعين. وتتجاوز احتياجات الري إزالة الأطماء إلى صيانة المضخات والبوابات والمنشآت وضمان عدالة توزيع المياه بين المزارعين في بدايات الترع ونهايتها، بما يضمن استدامة الإنتاج.

التمويل الزراعي.. هل ينقذ المزارع أم يضاعف أعباءه؟

أعلنت الإدارة في أكتوبر عن اتفاق لتمويل زراعة القمح عبر الجمعيات القاعدية، لكن نجاح التمويل مرهون بشروطه وتوقيت وصوله وقدرة المنتجين على السداد. فهل توجد ترتيبات لمن فقدوا معداتهم ومدخراتهم؟ وهل تمت مراجعة الديون القديمة؟ فالتمويل المتأخر يفقد قيمته الإنتاجية.

الأصول المنهوبة والمتضررة

يتعين حصر أضرار الآليات والورش والمحالج والمخازن، وإعلان تكلفة إعادة التأهيل والممتلكات المستردة، والتمييز بين خسائر الحرب والمشكلات الإدارية السابقة، لتحديد المسؤوليات.

تسويق المحاصيل.. معركة ما بعد الحصاد

قد يحقق المزارع إنتاجاً جيداً ويواجه خسائر بسبب تكاليف النقل والتخزين والتمويل وتقلب الأسعار، مما يستوجب سياسات تسويقية تضمن سعراً عادلاً للمنتجين.

مشروع الجزيرة والأمن الغذائي

تمثل استعادة المشروع ضرورة لمواجهة الجوع، لكنها تتطلب زيادة الإنتاج واستقرار الأسواق وتأمين الطرق وتحسين القدرة الشرائية وإيصال الغذاء للمناطق المتضررة.

عشرة أسئلة على طاولة الحكومة

1. ما ميزانية إعادة التأهيل؟
2. أين دعم الوقود والري؟
3. كم بلغت المساحات المزروعة؟
4. ما كميات المدخلات الموزعة؟
5. ما مصير ديون المزارعين؟
6. ما حجم أضرار الأصول؟
7. ما نسب تأهيل قنوات الري؟
8. كيف تضمن أسعاراً مجزية؟
9. ما دور المزارعين في اتخاذ القرار؟
10. متى ينشر التقرير المالي والفني؟

المطلوب خطة إنقاذ قابلة للقياس

تتطلب استعادة المشروع إصلاح الري والتمويل والإرشاد والتسويق، وإشراك المزارعين وتعزيز الرقابة المالية والإدارية لضمان استدامة الإنتاج.

المصادر: سونا، صحيفة المحقق، الفاو، راديو دبنقا. البيانات المعلنة لا تمثل بالضرورة نتائج التنفيذ.

تقارير خاصة | السياسة والشؤون العسكرية

من جبهات السودان إلى التحالف العربي.. ماذا وراء إرسال قوات كيكل إلى السعودية واليمن؟

تصريحات عن ترتيبات للمشاركة الخارجية وتقارير عن انتشار قوات سودانية

إعداد: توافق نيوز



كشف قائد قوات «درع السودان»، أبو عاقلة كيكل، عن ترتيبات لإرسال كتائب من قواته إلى خارج البلاد، بتوجيه وموافقة القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، بالتزامن مع تقارير عن إرسال قوات سودانية إلى السعودية واليمن.

ويأتي التطور وسط استمرار الحرب وتفاقم الأوضاع الإنسانية والاقتصادية، مما يثير تساؤلات حول أهداف المشاركة الخارجية وتداعياتها داخلياً.

زيارة السعودية وترتيبات المشاركة

عقب عودته من السعودية في 19 نوفمبر الجاري، أعلن كيكل حصول عناصر قواته على أرقام عسكرية تتيح لهم تقاضي الرواتب الرسمية والمشاركة في المهام الخارجية.

ولم يحدد كيكل وجهة القوات أو طبيعة مهامها، بينما ربطت تقارير إعلامية تصريحاته بالمشاركة في التحالف العربي بقيادة السعودية.

سبعة آلاف جندي بينهم عناصر من درع السودان

كشف موقع «دارفور24»، في تقرير نشره في 23 نوفمبر 2026م، نقلاً عن مصادره، عن إرسال أكثر من سبعة آلاف جندي سوداني إلى السعودية واليمن، بينهم نحو ألفي عنصر من قوات درع السودان.

ولم يتسنَّ التحقق مستقلاً من الأعداد، كما لم تُعلن تفاصيل الاتفاق رسمياً.

هل يحل كيكل محل حميدتي؟

تعيد هذه التطورات إلى الأذهان مشاركة قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي» في التحالف العربي، الذي انضم إليه السودان عام 2015م، في عهد الرئيس السابق عمر البشير.

تحدثت تقارير عن ترتيبات شرع فيها حميدتي خلال سبتمبر الماضي لسحب عناصر قواته المشاركة في التحالف، مما أثار تساؤلات حول إمكانية استبدالها بقوات تابعة للجيش، بينها عناصر درع السودان، دون تأكيد رسمي لذلك.

اتفاق مع الجيش أم مع درع السودان؟

نقلت وسائل إعلام سودانية عن مصدر عسكري أن الاتفاق أُبرم مع القوات المسلحة، وليس مع درع السودان باعتبارها تشكيلاً مستقلاً، وأن المشاركين سيخضعون للقيادة العسكرية الرسمية.

وتبرز أهمية ذلك في ظل النقاش حول دمج التشكيلات المساندة للجيش وضمان خضوعها لمؤسسة عسكرية موحدة، فيما تظل التفاصيل المالية والإدارية والقانونية للاتفاق غير معلنة بالكامل.

تساؤلات حول أولويات المرحلة

تأتي هذه الترتيبات وسط استمرار الحرب وتفاقم الأزمة الإنسانية وتراجع الأوضاع الاقتصادية والمعيشية.

وتثير المشاركة الخارجية تساؤلات حول تأثيرها على القدرات العسكرية داخلياً، والعائد الاقتصادي المتوقع، والضمانات القانونية لحقوق الجنود وأسرهم، والجهة المسؤولة عن إدارة المستحقات المالية ومدى خضوعها للرقابة المؤسسية.

أسئلة تنتظر الإجابة

ما طبيعة الاتفاق مع السعودية؟ وما أهداف المشاركة ومدتها؟ وهل تأتي ضمن التزامات السودان السابقة تجاه التحالف العربي أم بموجب ترتيبات جديدة؟

وهل تمثل مشاركة درع السودان خطوة نحو دمج القوات المساندة في الجيش أم ترتيبات مرتبطة بالمهمة الخارجية؟

حتى إعداد التقرير، لم يتوفر في المصادر المشار إليها بيان سعودي رسمي مفصل يحسم هذه التساؤلات.

وبين التصريحات والتقارير المتداولة، يبقى ملف المشاركة العسكرية الخارجية بحاجة إلى الشفافية، لتوضيح الالتزامات العسكرية والمالية ومدى ارتباطها بالمصالح الوطنية للسودان.

المصادر: دارفور24، سودان تريبون، 23 نوفمبر 2026م. الأعداد والمهام لم تتأكد بصورة مستقلة.

تحقيقات صحفية | تحقيقات حقوق الإنسان

من محجر المواشي إلى المشرحة.. من المسؤول عن وفاة الشيخ علي الكجم؟

اعتقال غامض وأسرة تبحث عن الحقيقة وشبهات تحتاج إلى تحقيق مستقل

إعداد: توافق نيوز



حقوق الإنسان

أثارت وفاة الشيخ علي عبد الرحمن الكجم، أحد أعيان قبيلة المجانين وقيادات الإدارة الأهلية بشمال كردفان، تساؤلات حول سلامة المحتجزين وإجراءات الاعتقال. فقد انتهت رحلة البحث عنه بالعثور على جثمانه في مشرحة مستشفى الأبيض، بحسب الروايات المنشورة.

رجل عرفه الناس بالخير والإحسان

كان الفقيد يعمل في تجارة المواشي بالمحجر الواقع شمال شرق الأبيض ويقيم بحي حسيب الثالثة. وتصفه شهادات محلية بالكرم والعطاء ورجاحة الرأي. ونقل راديو دبنقا عن المحامي عثمان صالح أنه كان يتمتع بصحة جيدة قبل اعتقاله، وهي إفادة تستوجب التحقق الطبي المستقل.

الاعتقال.. بداية الرحلة المجهولة

بحسب الشهادات المنشورة، حضرت مجموعة ترتدي الزي العسكري إلى محجر المواشي، واقتادت الشيخ واثنين من العاملين معه، أُطلق سراحهما بعد تعرضهما للضرب وفق الروايات، فيما ظل مكان احتجاز الشيخ مجهولاً.

وأشار مرصد كردفان إلى اعتقاله السبت 21 نوفمبر.

أسرة تبحث بين المقار الأمنية

بحث ذووه عنه لدى الشرطة والأجهزة الأمنية والاستخبارات العسكرية دون معرفة مكانه، مما يثير تساؤلات حول هوية القوة والأساس القانوني للاعتقال.

المشرحة.. نهاية البحث وبداية الأسئلة

مساء الأحد 22 نوفمبر 2026م، عثرت الأسرة على جثمان الشيخ بالمشرحة. وبحسب راديو دبنقا، سلم أفراد يرتدون الزي النظامي الجثمان وغادروا. فمن أحضره؟ وهل سُجلت هوياتهم؟ وأين المستندات الطبية والقانونية؟

هل مات تحت التعذيب؟

رجح المحامي عثمان صالح لراديو دبنقا احتمال التعذيب، بينما نقلت أصوات نيوز عن مصدر قانوني بالأسرة أن التشريح أشار إلى سكتة قلبية. ولم يتوفر التقرير الأصلي، مما يستوجب تحقيقاً مستقلاً وفحصاً طبياً شرعياً لتحديد ملابسات الوفاة.

مرصد كردفان.. مخاوف تتجاوز الواقعة

أدان المرصد الحادثة وطالب بالتحقيق، مشيراً إلى إفادات عن سوء معاملة محتجزين بالأبيض، وهي ادعاءات تستوجب التحقق المستقل. فالحرب لا تسقط حقوق الإنسان.

أين مسؤولية السلطات؟

تقع على الجهات المختصة مسؤولية تحديد هوية القوة التي نفذت الاعتقال ومكان الاحتجاز وظروف الوفاة. ولا تعني المطالبة بذلك إدانة أحد قبل اكتمال التحقيق، وإنما تحديد المسؤوليات منذ القبض وحتى تسليم الجثمان.

عشرة أسئلة أمام الجهات المختصة

١. من أصدر أمر القبض؟ ٢. من نفذه؟ ٣. هل صدر أمر قانوني؟ ٤. ما سبب الاعتقال؟ ٥. أين احتُجز الشيخ؟ ٦. من تولى مسؤولية سلامته؟ ٧. أين توفي ولماذا؟ ٨. من سلّم الجثمان؟ ٩. ما نتائج التشريح؟ ١٠. هل فتحت النيابة بلاغاً؟

تحقيق مستقل لا بيانات تبريرية

تستوجب القضية حفظ الأدلة والاستماع للشهود ومراجعة سجلات المشرحة والفحوص الطبية. ويحدد بروتوكول مينيسوتا الأممي معايير التحقيق في الوفيات التي يحتمل أن تكون غير مشروعة، مع ضرورة إطلاع الأسرة على النتائج ومحاسبة من تثبت مسؤوليته قانوناً.

حق الرد مكفول

لم يتوفر بيان رسمي مفصل يحسم الملابسات، وتتيح توافق نيوز حق الرد لحكومة شمال كردفان والأجهزة الأمنية والنيابة وإدارة المستشفى والجهات المعنية.

خاتمة

بين محجر المواشي ومشرحة الأبيض فترة غامضة تستوجب كشف تفاصيلها. فالعدالة لا تنتهي بدفن الجثمان، والإنسان لا يفقد حقه في الحياة والكرامة بمجرد احتجازه، ولا ينبغي أن يصبح الموت نهاية للحق في العدالة.

التحقيق مبني على المصادر المنشورة، ويحتاج إلى مقابلات مباشرة ورد السلطات والاطلاع على تقرير التشريح الأصلي.

المصادر: راديو دبنقا، مرصد كردفان، صحيفة التنوير، أصوات نيوز؛ 22–23 نوفمبر 2026م.

تقارير خاصة | شهادات ووثائق

خفايا انتخابات الاتجاه الإسلامي بجامعة الخرطوم.. الأمن الشعبي ومصادرة إرادة الطلاب

شهادة من داخل التنظيم عن صراع الترشيحات واعتقالات القيادات الطلابية عام 2009م

إعداد: توافق نيوز | شهادة: محمد بشير محمد مصطفى

ليست هذه الكلمات تصفية لحسابات قديمة، وإنما شهادة للتاريخ، بعد سنوات من الصمت، حول الصراعات الداخلية في الاتجاه الإسلامي بجامعة الخرطوم وتدخلات الأجهزة الأمنية في إرادة العضوية.

المجلس الأربعيني.. مصادرة الإرادة

بحسب ما شهدناه، تدخل الأمن الطلابي لاستبعاد مرشحين اختارتهم العضوية واستبدالهم بآخرين، بينهم أبناء وزراء وأصحاب نفوذ. وكان اعتراضنا على تجاوز الشورى، لا على انتمائهم الأسري.

من دار الاتحاد إلى جهة مجهولة

اعتُقلنا من دار الاتحاد، ووجدنا بمقر الاحتجاز الإخوة آدم إدريس، وصديق الأنصاري، ومدثر أبو عاقلة، والطيب أحمد الضو الشكري. وأستحضر أيضاً واقعة اعتقال الطاهر عبد الفتاح، التي تحتاج لاستكمال توثيقها.

ليلة اعتقالي مع فيصل إبراهيم مقبول

اعتُقلت برفقة الأخ فيصل إبراهيم مقبول بسبب موقفنا من اختيار الأمانة العامة، وتعرضنا للترهيب والظلم من داخل التنظيم الذي انتمينا إليه.

التلاعب بالترشيحات

شهدنا إسقاط أرقام مؤيدة لمرشح وإضافتها لصالح آخر تفضله الجهات المتنفذة، وهي وقائع تحتاج لمراجعة المحاضر وشهادات المعاصرين.

انتخابات 2009م.. الرئاسة التي لم تتحقق

كان المرحوم بشرى الأمين من أقوى المرشحين لرئاسة الاتحاد، بحسب تقدير أوساط من العضوية، لكن الاختيار انتهى بتولي المرحوم خالد عبد الله أبو سن رئاسة الاتحاد، وعمار إبراهيم أحمد عمر رئاسة المجلس الأربعيني، نتيجة تدخلات تنظيمية وأمنية في تقديري.

ولا أورد الأسماء لإدانة أصحابها أو الانتقاص منهم، وإنما لتوثيق المرحلة وكشف الحقيقة للتاريخ.


صورة أرشيفية

شهادة من الداخل | 2009

الأمن الشعبي.. عندما أصبح الخصم هو الأخ

أخطر ما في التجربة، في تقديري، تحول التأمين من وسيلة لحماية العضوية إلى أداة للتحكم فيها. وحين يتدخل الأمن في اختيار الأمين العام والمرشحين وتوجيه المنافسة، يفقد التنظيم استقلال قراره وتتآكل الثقة بين القواعد والقيادة.

من انهيار الشورى إلى أزمة الدولة

أرى في هذه التجربة نموذجاً مبكراً لتغليب الولاءات والاعتبارات الأمنية على المؤسسية وسيادة القانون. ولا أزعم أن أحداث الجامعة وحدها تسببت في انهيار الدولة، لكن من يستسهل تجاوز إرادة العضوية قد يستسهل تجاوز إرادة المواطنين عندما يصل إلى السلطة.

شهادة للتاريخ

أدعو المعاصرين إلى تقديم شهاداتهم ونشر الوثائق والمحاضر، ولكل من ورد اسمه حق الرد والتصحيح. فالتاريخ لا يكتبه المنتصرون وحدهم، ولا يبقى حبيس ذاكرة المظلومين.

هذه شهادتي للتاريخ، والله من وراء القصد.

هذه شهادة شخصية تحتاج إلى وثائق وشهادات إضافية، وليست نتائج تحقيق مستقل.

المصادر: شهادة محمد بشير محمد مصطفى الشخصية؛ التفاصيل غير متحققة مستقلاً.

تحقيقات صحفية | البيئة والثروة المعدنية

الذهب المسموم.. من يحمي الإنسان من مخاطر التعدين في السودان؟

نفوق ماشية قرب منجم في تلودي ومخاوف من تلوث مصادر المياه

إعداد: توافق نيوز



بينما تسعى الحكومة لزيادة إنتاج الذهب

وتعزيز الإيرادات، تتصاعد المخاوف من الأضرار البيئية والصحية بمناطق التعدين، وأعادت حادثة نفوق الماشية بتلودي فتح ملف الرقابة على استخدام المواد الكيميائية.

تلودي.. حادثة تفتح ملفاً قديماً

كشف راديو دبنقا، نقلاً عن مركز هودو، عن نفوق 62 رأساً من الماشية في 7 نوفمبر، بعد شربها من حوض لمعالجة الذهب بمنجم مريضان بتلودي، فيما تحدثت تقارير أخرى عن 65 رأساً. وتشير الإفادات إلى احتمال التلوث الكيميائي، دون نتائج مخبرية مستقلة.

غرامة مالية لم تمنع الحادثة

بحسب مركز هودو، أوقفت الشركة السودانية للموارد المعدنية نشاط صاحب الحوض في سبتمبر وفرضت غرامة قدرها 150 مليون جنيه، وأشار المركز إلى انتقال الموقع لعهدة الشركة دون معالجة بيئية كافية، وهي رواية تستوجب رد الجهات المعنية.

السيانيد والزئبق.. مخاطر تتجاوز المناجم

يتطلب استخدام المواد الكيميائية في استخلاص الذهب ضوابط صارمة. وتحذر منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من مخاطر الزئبق، كما قد يؤدي التعرض للسيانيد بمستويات سامة إلى تسمم حاد، لكن إثبات التلوث يتطلب فحوصاً مخبرية متخصصة.

مياه الشرب تحت دائرة الاشتباه

أبدى ناشطون مخاوف من انتقال الملوثات إلى الحفائر التي يعتمد عليها السكان، دون توفر نتائج فحوص تثبت وصول التلوث لمياه الشرب، مما يستدعي فحصاً عاجلاً وإعلان النتائج وتوفير بدائل آمنة عند الضرورة.

الثروة الحيوانية.. خسائر تتجاوز الأرقام

تمثل تربية الماشية مصدر دخل لأسر كثيرة بجنوب كردفان، ونفوقها يعني خسارة المدخرات ومصادر الرزق، مما يستوجب التحقيق وتحديد المسؤوليات وتقييم الأضرار وتعويض المتضررين وفق القانون.

احتجاجات وتحذيرات متكررة

شهدت تلودي احتجاجات في أكتوبر 2025م، وفق تقارير منشورة، رفضاً لاستخدام السيانيد. كما تحدثت تقارير عن تضرر المراعي ومخاطر انتشار مخلفات التعدين قرب التجمعات السكانية، مما يستدعي مراجعة سياسات التعدين والرقابة البيئية.

الذهب والحرب.. اقتصاد يبحث عن الموارد

مع استمرار الحرب وتراجع قطاعات الإنتاج، ازدادت أهمية الذهب مصدراً للنقد الأجنبي. وتناول معهد تشاتام هاوس في دراسة عام 2025م علاقة الذهب بالحرب والتنافس على الموارد، لكن الحاجة إلى الإيرادات لا تعفي الجهات المختصة من مسؤولية حماية الإنسان والبيئة.

أين وزارة المعادن والجهات الرقابية؟ تطرح الحادثة أسئلة حول اشتراطات التراخيص والتفتيش البيئي والمخالفات، ومسؤولية السلطات الصحية والولائية في متابعة المخاطر.

عشرة أسئلة أمام الجهات المعنية

1. كم عدد المواقع المرخصة وغير المرخصة؟ ٢. ما مواد الاستخلاص؟ ٣. هل تجرى دراسات أثر بيئي؟ ٤. من يؤمن الأحواض والمخلفات؟ ٥. لماذا ظل الحوض مفتوحاً وفق رواية المركز؟ ٦. هل فحصت المياه؟ ٧. هل وُثقت الأضرار الصحية والبيطرية؟ ٨. أين الغرامات؟ ٩. كيف يعوض المتضررون؟ ١٠. متى ينشر التقرير البيئي؟

مطلوب تحقيق ومراجعة شاملة تستوجب حادثة تلودي تحقيقاً مستقلاً لتحديد أسباب النفوق، ومراجعة التراخيص وفحص المياه والتربة وإشراك المجتمعات المحلية وضمان حقها في المعلومات والتعويض.

خاتمة

ليس الاعتراض على استخراج الذهب، وانما على الإضرار بالإنسان والبيئة. فالمواطن يستحق ماءً نظيفاً وهواءً آمناً وبيئة صالحة للحياة. فما قيمة الذهب إذا جاء على حساب صحة الإنسان ومصدر رزقه؟

حق الرد مكفول للجهات المعنية. والتقرير مبني على مصادر منشورة دون نتائج مخبرية مستقلة أو مقابلات ميدانية.

المصادر: راديو دبنقا، مركز هودو، سودان تريبون، راديو تمازج، منظمة الصحة العالمية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

تحقيقات صحفية | الصحة وحقوق الإنسان

المرض لا ينتظر انتهاء الحرب.. من ينقذ مرضى السودان؟

مرضى الأمراض المزمنة بين ندرة العلاج وارتفاع الأسعار وتدهور الخدمات

إعداد: توافق نيوز

بينما تتصدر أخبار المعارك المشهد السوداني، تدور معركة أخرى بعيداً عن عدسات الكاميرات، يخوضها مرضى السكري والكلى والقلب والسرطان في مواجهة ندرة الأدوية وارتفاع تكاليف العلاج وتدهور الخدمات الصحية. فالمريض لا يستطيع تأجيل مرضه حتى تتوقف الحرب، ولا انتظار تعافي الاقتصاد حتى يحصل على الدواء.

ملايين يحتاجون إلى مساعدات صحية

تشير تقديرات منسوبة إلى منظمة الصحة العالمية إلى حاجة ملايين السودانيين إلى الدعم الصحي، في ظل تعطل عدد كبير من المرافق الصحية. وتعكس هذه التقديرات حجم الأزمة التي تواجه النظام الصحي، نتيجة تدمير المنشآت وتعطل الخدمات ونزوح الكوادر الطبية واضطراب الإمدادات الدوائية.

مستشفيات مفتوحة وخدمات محدودة

أفادت وزارة الصحة باستئناف العمل في أكثر من 85% من مرافق الخرطوم، وفق ما نقلته تقارير إعلامية. لكن منظمة أطباء بلا حدود حذرت من أن الاستئناف لا يعني بالضرورة استعادة القدرة العلاجية الكاملة، بسبب نقص المعدات والكهرباء واضطراب التشغيل. فالمعيار الحقيقي هو قدرة المرفق على استقبال المرضى وتقديم العلاج.

الإنسولين.. أزمة تتجاوز الصيدليات

تحدثت تقارير عن معاناة مرضى السكري في الحصول على الإنسولين واضطرار أسر إلى الاستعانة بالأقارب خارج البلاد. ولا تنتهي المعاناة عند شراء الدواء، إذ يزيد انقطاع الكهرباء تحديات حفظ المستحضرات التي تتطلب ظروف تخزين مناسبة.

خسائر الإمدادات الطبية

قدرت لجنة التحقيق الوطنية السودانية خسائر الصندوق القومي للإمدادات الطبية جراء الحرب بأكثر من نصف مليار دولار، وفق ما ورد في المسودة. وفي المقابل أعلن الصندوق إعادة تشغيل مخازن ومنافذ لتوزيع الأدوية. وتحتاج هذه التطورات إلى نشر بيانات حجم المخزون ونسب التغطية في الولايات.

الجبايات وانهيار العملة

تتداخل تكاليف الاستيراد وتراجع الجنيه ورسوم النقل ونقص الوقود لتزيد تكلفة الدواء. ومن الضروري مراجعة الرسوم المفروضة على الأدوية ومدخلات صناعتها وقياس أثرها على أصحاب الدخول المحدودة.

مرضى الكلى.. معاناة لا تحتمل الانتظار

يمثل استمرار غسيل الكلى تحدياً أساسياً، خصوصاً في المناطق التي تعاني انقطاع الكهرباء ونقص المستهلكات الطبية. وتحتاج هذه الخدمات إلى تمويل مستدام وتجهيزات مناسبة حتى لا ينقطع العلاج عن المرضى.



أين التأمين الصحي؟

مع ارتفاع أسعار العلاج وتراجع الدخول، تتزايد الحاجة إلى معرفة قدرة التأمين الصحي على تقديم الخدمات. فكم عدد المستفيدين فعلياً؟ وما المرافق التي ما زالت تعمل؟ وهل توجد ترتيبات للنازحين وأصحاب الأمراض المزمنة؟ إن استعادة فاعلية التأمين الصحي تحمي الأسر من أعباء العلاج التي قد تعجز عن تحملها.

عشرة أسئلة أمام وزارة الصحة

١. ما الميزانية المخصصة للقطاع الصحي؟ ٢. ما نسبة توفر الأدوية المنقذة للحياة؟ ٣. ما خطة توفير الإنسولين بأسعار مناسبة؟ ٤. كم مركز غسيل كلى يعمل فعلياً؟ ٥. ما مصير المعدات والمستشفيات المتضررة؟ ٦. هل توجد خطة لمراجعة رسوم الأدوية الأساسية؟ ٧. ما دعم مرضى السرطان؟ ٨. كيف تراقب الأسعار والجودة؟ ٩. ما خطة استعادة الكوادر الطبية؟ ١٠. متى ينشر تقرير شامل عن الوضع الصحي في الولايات؟

الصحة حق وليست امتيازاً

لا ينبغي أن تقتصر إعادة تأهيل القطاع الصحي على ترميم المباني، وإنما تشمل الدواء والكوادر والطاقة والمياه والمختبرات والأجهزة. كما ينبغي ضمان وصول المساعدات إلى المناطق المتضررة وحماية العاملين في المجال الصحي دون إخضاع الخدمات لاعتبارات سياسية أو عسكرية.

خاتمة

قد تتوقف المعارك يوماً، وقد تستعيد المدن عمرانها، لكن الأرواح التي تفقد بسبب غياب العلاج لا يمكن استعادتها. وبين تصريحات التعافي وواقع المرضى يبقى المعيار هو قدرة الإنسان على الحصول على الدواء في الوقت المناسب.

فالمريض السوداني لا يحتاج إلى مزيد من الوعود، وإنما يحتاج إلى مستشفى يعمل، وطبيب يجد الإمكانات، وصيدلية توفر الدواء، ودولة تحمي حقه في الحياة.

حق الرد مكفول لوزارة الصحة والإمدادات الطبية والتأمين الصحي. التقرير مبني على المصادر المنشورة ويحتاج إلى مقابلات ميدانية وبيانات حديثة مباشرة.

المصادر: منظمة الصحة العالمية، الشرق الأوسط، أطباء بلا حدود

كلمتين وبس



يا برهان.. السودان وطن وليس شجرة عائلة!

بقلم: محمد بشير محمد مصطفى

والله إن السودان بلد العجائب، تتغير فيه الوجوه وتتبدل الشعارات، لكن أسئلة المحسوبية والقرابة لا تفارق مشهد السلطة. فمنذ عهد البشير، مروراً بصعود حميدتي، وصولاً إلى عهد البرهان، ظل نفوذ الأقارب والمقربين مثار جدل.

واليوم، جاء قرار رئيس الوزراء كامل إدريس بتعيين مستشاره الدكتور حسين الحفيان رئيساً لمجلس إدارة الخطوط الجوية السودانية «سودانير»، الذي أشارت تقارير صحفية إلى صلة قرابته بالبرهان، ووصفه مقال في سودانايل بأنه خاله.

يا سيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان، من حقنا أن نسأل: ما معايير الاختيار؟ وهل أتيحت الفرصة للكفاءات السودانية للمنافسة على المنصب؟

لسنا ضد الحفيان لشخصه، ولا ننكر حقه في خدمة بلاده، فالقرابة لا تثبت المحاباة، لكن شفافية التعيينات تحمي المسؤول من الشبهات وتحفظ ثقة المواطن في مؤسسات الدولة.

يا برهان، نتحدث عن وطن أنهكته الحرب، وشعب تفرقت أسره بين المنافي ومخيمات النزوح، وآلاف الكفاءات التي تبحث عن فرصة لخدمة بلادها. فكيف نستعيد الثقة دون إعلان معايير تولي المناصب العامة؟

إن سودانير مؤسسة وطنية ارتبطت بتاريخ السودان، وتحتاج إلى إدارة تستعيد نشاطها ومكانتها. ومن حق السودانيين معرفة مؤهلات مجلس إدارتها وخطته لإنقاذ الناقل الوطني ومحاسبته على النتائج.

لا نريد أن نظلم أحداً بسبب نسبه، ولا أن نمنحه امتيازاً بسبب قرابته، وإنما نريد معياراً واحداً يسري على الجميع دون استثناء.

كلمتين وبس: يا برهان، السودان وطن وليس شجرة عائلة، والمناصب العامة مسؤولية وليست امتيازاً، فلتكن الكفاءة هي المعيار والشفافية هي الضمان.

في صميم القضية

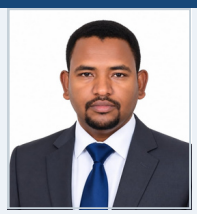

النيل الأبيض.. موسم زراعي متعثر ومزارع يدفع الثمن!

بقلم: فيصل إبراهيم مقبول

لم يكن الموسم الزراعي الصيفي بولاية النيل الأبيض موسماً عابراً، بل كان أملاً للمزارعين ومصدراً لتعزيز الأمن الغذائي وتحريك الاقتصاد المحلي، غير أن تعثره يثير تساؤلات حول الأداء المؤسسي والتخطيط والتنفيذ.

واجه المزارع تحديات متلاحقة، من ارتفاع أسعار المدخلات وشح الوقود وتكاليف التحضير والري والحصاد، إلى صعوبات التمويل وضعف الإرشاد الزراعي، ليجد نفسه وحيداً أمام ظروف تتطلب إدارة تمتلك الرؤية والقدرة على التدخل.

أين كانت الجهات المختصة؟ وأين الخطط الاستباقية ودور وزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية في متابعة الموسم وتقييم احتياجات المزارعين؟

إن نجاح الموسم لا يتحقق بالاجتماعات والتصريحات، وإنما بتوفير التقاوي والأسمدة والوقود والتمويل وتهيئة البنية التحتية والمتابعة الميدانية.

والمؤسف أن المزارع الذي وضع مدخراته وربما استدان لزراعة أرضه، هو من يتحمل فاتورة التعثر، فالموسم بالنسبة إليه ليس أرقاماً في التقارير، بل قوت أسرته ومستقبل أبنائه.

إن تراجع الإنتاج لا يقتصر أثره على المزارع، بل يمتد إلى الأسواق وأسعار الغذاء والتجارة والنقل والصناعات الزراعية، مما يهدد الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

وما حدث يستوجب وقفة جادة من حكومة النيل الأبيض ووزارة الإنتاج، فالمطلوب مراجعة ومحاسبة، لا تبريرات، وتقييم ميداني شفاف يحدد مواطن الخلل والمسؤوليات.

كما ينبغي الاستماع إلى المزارعين واتحاداتهم وروابطهم، ووضع خطة عاجلة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه والاستعداد المبكر للمواسم القادمة.

تمتلك النيل الأبيض أراضي خصبة وموارد مائية وإمكانات بشرية تؤهلها لتكون إحدى أهم سلال الغذاء في السودان، لكن هذه المقومات تحتاج إلى إدارة رشيدة وتخطيط علمي.

ومن حق المزارع معرفة مصير وعود الدعم، ومن حق المواطن معرفة أسباب التعثر، ومن واجب السلطات محاسبة المقصرين.

فالزراعة ليست موسماً ينتهي بانتهاء الخريف، بل قضية أمن غذائي واقتصاد ومستقبل ولاية بأكملها.

صفحات الرأي | قلم ورؤية



السودان يختنق بالجوع والحرب

العسكر والكيزان في مواجهة إرادة الشعب وحلم الدولة المدنية

بقلم: إيهاب الأمين

لم تعد مأساة السودان مجرد انهيار في سعر العملة أو ارتفاع في أسعار السلع، بل أصبحت معركة يومية من أجل البقاء، يخوضها ملايين المواطنين في مواجهة الجوع والفقر والنزوح وانعدام أبسط مقومات الحياة.

ففي الوقت الذي تتصاعد فيه أصوات المدافع، تتعالى صرخات الأمهات العاجزات عن إطعام أطفالهن، ويقف الآباء أمام الأسواق بجيوب خاوية، عاجزين عن توفير الخبز والدواء لأسرهم.

وتتفاقم أزمات الوقود وغاز الطهي والسلع الأساسية، وسط أنباء عن تجاوز سعر الدولار حاجز عشرة آلاف جنيه، واحتجاجات على تدهور الأوضاع المعيشية، اختصرت معاناة المواطنين في صرخة موجعة: «لا نريد أن نموت جوعاً».

وفي الخرطوم ومدن سودانية أخرى، تضرب الأسواق حالة من الركود، ويتراجع النشاط التجاري، ويجد التجار أنفسهم بين مطرقة انهيار الجنيه وسندان تراجع القدرة الشرائية.

لكن خلف هذه الأرقام تقف مأساة إنسانية أعمق؛ أطفال شردتهم الحرب وحُرموا من التعليم والغذاء والأمان، وأسر فقدت منازلها ومصادر رزقها، وأمهات لم يعدن يعرفن كيف يسكتن جوع الصغار.

وفي مواجهة هذه الكارثة، فإن استمرار الحرب، وما يوفره الإسلاميون من دعم سياسي للحكم العسكري، يثير تساؤلات جوهرية حول أولويات السلطة. فبدلاً من إنقاذ الاقتصاد وإعادة النازحين إلى ديارهم، يظل الشعب أسير صراع يدفع ثمنه من أمنه وقوته ومستقبل أبنائه.

ولا تنفصل الأزمة عن الجدل بشأن عودة عناصر النظام السابق إلى مؤسسات الدولة والخدمة المدنية، ومصير الأموال والممتلكات التي عملت لجنة إزالة التمكين على استردادها، وهي قضايا تستوجب الشفافية والمساءلة وحماية المال العام.

إن السودان لا يحتاج إلى إعادة تدوير منظومة الحكم السابق، بل إلى مؤسسات مستقلة تخدم المواطنين، وموارد توجه إلى الغذاء والتعليم والصحة وإعادة الإعمار، وخدمة مدنية تقوم على الكفاءة بعيداً عن الولاءات الحزبية.

والأشد خطورة أن تترافق هذه الأزمات مع مخاوف من تضييق مساحة التعبير عن الرأي، وتوظيف القوانين لإسكات المعارضين. فإذا عومل التعبير السلمي عن رفض الحكم العسكري باعتباره جريمة، فإن السلطة لا تعالج أسباب الغضب الشعبي، بل تضيف إلى الجوع والخوف قيداً جديداً على الحرية.

لقد أسقط السودانيون أنظمة عسكرية في ثورات وانتفاضات متعاقبة، وقدموا التضحيات من أجل الحرية والسلام والعدالة. ولم تكن ثورتهم من أجل استبدال سلطة عسكرية بأخرى، ولا من أجل أن يصبح المواطن متهماً لأنه يطالب بالخبز أو ينتقد الحرب أو يرفض الاستبداد.

إن تطلع السودانيين إلى الحكم المدني الديمقراطي هو تطلع إلى دولة تقوم على سيادة القانون والتداول السلمي للسلطة واحترام الحقوق.

ولا يمكن معالجة الأزمة السودانية بمزيد من القتال أو القمع، وإنما بوقف الحرب وحماية المدنيين، وضمان وصول الغذاء والدواء، وإعادة الأطفال إلى المدارس، وصيانة حرية التعبير، ومحاسبة المتورطين في انتهاكات المال العام وفق القانون.

لقد بات السودان أمام سؤال لا يحتمل التأجيل: هل تكون الأولوية لحياة الشعب وحقه في اختيار من يحكمه، أم تستمر معركة السلطة بينما تتهاوى مقومات الحياة؟

فالنصر الحقيقي ليس في السيطرة على المدن، بل في إنقاذ الإنسان وإطعام الأطفال واستعادة كرامة المواطن. والسودان الذي يستحقه أبناؤه ليس وطناً يحكمه الخوف وتتقاسمه مراكز النفوذ، بل دولة مدنية ديمقراطية يكون فيها الشعب مصدر السلطة، وتكون فيها حياة المواطن وكرامته وحقوقه فوق كل اعتبار.

السودان الذي نريد.. وطن للجميع أم غنيمة للمتصارعين؟



بقلم: ابويس

ليست أخطر خسائر الحرب في السودان تلك التي يمكن حصرها في المباني المهدمة والمصانع المعطلة والمؤسسات المنهوبة، وانما الخسارة الحقيقية تكمن في ذلك الشرخ العميق الذي أصاب وجدان المجتمع السوداني ونسيجه الاجتماعي، وفي تنامي خطاب الكراهية والفرقة والتصنيف على أساس القبيلة والمنطقة والانتماء السياسي.

لقد كان السودان، رغم اختلاف أعراقه وثقافاته وتعدد مكوناته، وطناً يتسع للجميع، وكانت العلاقات الاجتماعية الممتدة بين أهله أقوى من كثير من الخلافات السياسية. لكن الحرب وضعت هذه القيم أمام امتحان عسير، وأصبح البعض ينظر إلى أخيه المواطن من خلال قبيلته أو منطقته، بدلاً من النظر إليه باعتباره شريكاً في الوطن والمصير.

إن أخطر ما يمكن أن نواجهه بعد توقف الحرب هو أن تتوقف البنادق عن إطلاق الرصاص، بينما تستمر الكراهية في النفوس، وأن تعود المدن إلى عمرانها دون أن تعود الثقة بين سكانها.

فإعادة بناء الإنسان أصعب من إعادة بناء الجسور، وترميم العلاقات الاجتماعية أكثر تعقيداً من ترميم المباني.

وليس من العدل أن تتحمل قبيلة بأكملها مسؤولية أخطاء بعض أبنائها، أو أن يُدان إنسان بسبب المكان الذي ولد فيه، أو أن تتحول الهوية الاجتماعية إلى تهمة تلاحق أصحابها.

إن المسؤولية عن الجرائم فردية، والعدالة لا تتحقق بالانتقام الجماعي، وإنما بالقانون والمحاسبة وحفظ الحقوق وصيانة كرامة الإنسان.

إن السودان الذي نريد لا ينبغي أن يكون وطناً تحكمه المحاصصات القبلية والمصالح الضيقة، وإنما دولة تقوم على المواطنة المتساوية، وتكون فيها الكفاءة أساس التكليف، والعدالة أساس الحكم، والقانون مظلة تحمي الجميع دون استثناء.

وهنا تبرز مسؤولية القيادات السياسية والدينية والأهلية والمثقفين والإعلاميين في مواجهة خطاب الكراهية، وإحياء قيم التسامح والتعايش، والعمل على إصلاح ما أفسدته الحرب بين أبناء الوطن الواحد.

فالإعلام الذي يؤجج الصراعات لا يقل خطراً عن الخطاب الذي يحرض على العنف، والسياسي الذي يستثمر في الانقسامات الاجتماعية لتحقيق مكاسب مؤقتة يهدد مستقبل أجيال لم تشارك في صناعة هذه الأزمات.

كما أن المصالحات المجتمعية لا ينبغي أن تكون مجرد مؤتمرات تنتهي بالتصوير وتبادل الكلمات، بل عملاً مستمراً يستند إلى الاعتراف بالمظالم، وإنصاف الضحايا، وتعويض المتضررين، وإعادة النازحين إلى ديارهم طوعاً وأماناً.

لقد آن الأوان لأن نراجع مفهومنا للوطن، وأن ندرك أن السودان أكبر من الأشخاص والتنظيمات والقبائل، وأن السلطة مهما طال أمدها زائلة، بينما تبقى الأرض والإنسان والتاريخ.

ومن واجبنا أن نورث أبناءنا وطناً يستطيعون العيش فيه دون خوف من أسمائهم أو ألوانهم أو انتماءاتهم.

وخلاصة قضية الرأي:

قد تكسب الأطراف المتصارعة معاركها العسكرية، ولكن السودان سيظل خاسراً ما لم يستعد أبناؤه قدرتهم على العيش معاً.

فلا قيمة لوطن تنتصر فيه البنادق وتنهزم فيه الأخلاق، ولا مستقبل لدولة تعلو فيها رايات القبائل فوق راية المواطنة.

السودان ليس غنيمة للمنتصرين، وإنما أمانة في أعناق جميع أبنائه.

صفحات الرأي | بين الراوي والحاوي

تجار الأزمات.. حين تتحول معاناة الشعب إلى موسم للثراء!

بقلم: محمد الجيلي محمد حسين

في زمن الحرب، تتباين أحوال الناس؛ فبينما تفقد أسر بأكملها منازلها ومصادر رزقها، وتكافح من أجل توفير وجبة تسد رمق أطفالها، يجد آخرون في الأزمات فرصاً لمضاعفة ثرواتهم على حساب معاناة المواطنين.



لقد أفرزت الحرب في السودان واقعاً اقتصادياً قاسياً، تتداخل فيه أزمات الوقود والغذاء والدواء وانهيار العملة، وسط مخاوف من الاحتكار والمضاربات واستغلال حاجة الناس إلى السلع الأساسية.

والمؤلم أن المواطن الذي نجا من ويلات الحرب يجد نفسه أمام معركة أخرى لا تقل قسوة، هي معركة الأسواق والأسعار وتكاليف الحياة اليومية.

فالموظف الذي فقد راتبه، والمزارع الذي فقد محصوله، والنازح الذي ترك منزله، جميعهم يدفعون فاتورة أزمة لم يختاروا تفاصيلها.

فأين أجهزة الرقابة؟ وأين حماية المستهلك؟ وأين السياسات الحكومية التي تضمن وصول السلع الأساسية إلى المواطنين بأسعار تتناسب مع دخولهم؟

إن حرية التجارة لا تعني حرية استغلال المحتاجين، وتحقيق الأرباح المشروعة لا يبرر الاحتكار أو التلاعب بالأسعار، خاصة في الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

فكيف يمكن الحديث عن التعافي الاقتصادي بينما تتسع الفجوة بين من تتراكم ثرواتهم ومن لا يملكون قوت يومهم؟

إن أخطر ما يمكن أن تتركه الحرب في المجتمع السوداني هو أن يصبح استغلال معاناة الآخرين أمراً مألوفاً، وأن تتراجع قيم التكافل والرحمة أمام المصالح الشخصية.

ولا تقع مسؤولية معالجة هذا الواقع على التجار وحدهم، فالحكومة مطالبة بمراجعة سياساتها الاقتصادية، وتخفيف الرسوم على السلع الأساسية، ومراقبة الأسواق ومكافحة الاحتكار ومحاسبة المخالفين.

كما أن استعادة الإنتاج الزراعي والصناعي، واستقرار العملة الوطنية وتأمين طرق التجارة والنقل، تمثل خطوات ضرورية لمعالجة جذور الغلاء.

إن السودان الذي نريد بناءه بعد الحرب يجب أن يكون وطناً يحفظ حقوق المنتج والمستهلك، ويكافئ العمل والإنتاج، ويحمي أصحاب الدخول المحدودة.

ولعل من واجبنا جميعاً أن نستعيد أخلاق المجتمع السوداني، تلك التي جعلت الناس يتقاسمون القليل في أوقات الشدة، ويفتحون أبوابهم للغرباء، ويقدمون العون للمحتاج دون انتظار مقابل.

وبين الراوي والحاوي، يروي لنا المسؤولون حكايات التعافي الاقتصادي، بينما يحكي لنا المواطن عن عجزه عن شراء رغيف الخبز.

وبين الروايتين تكمن حقيقة ينبغي ألا تغيب عن أحد: لا يُقاس تعافي الأوطان بتضخم ثروات القلة، وإنما بقدرة عامة الناس على العيش بكرامة.

فما أقسى أن يصبح جوع الفقراء باباً لثراء المستغلين، وأن تتحول دموع المنكوبين إلى أرقام في دفاتر الأرباح!

الرياضة | ملاعب وأندية

الدوري الرواندي | الهلال

الهلال يتجاوز عقبة كيوفو.. وزينباور يستعيد نغمة الانتصارات!

ثنائية أمام كيوفو تعزز معنويات الكتيبة الزرقاء

حقق الهلال السوداني فوزاً على كيوفو سبورت بهدفين مقابل هدف، مساء الثلاثاء 24 نوفمبر، ضمن الدوري الرواندي، ليحصد زينباور مكاسب فنية مهمة في ظل عودة اللاعبين الدوليين.



الصورة: المركز الإعلامي للهلال

رديف الهلال | مروي

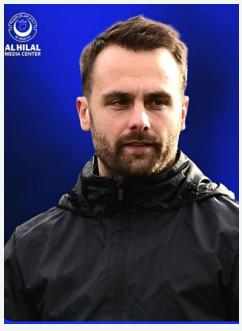

لافيت يتسلّم الدفة الفنية لرديف الهلال

تسلّم المدرب الفرنسي «لافيت» القيادة الفنية لرديف الهلال في مروي، ووعد بقيادة الفريق نحو الانتصارات.

الأهلي مدني | سيد الأتيام



مصطفى عبد العظيم ينضم للجهاز الفني

أوردت صحيفة كورة سودانية انضمام الكوتش مصطفى عبد العظيم إلى الطاقم الفني لسيد الأتيام.

المصدر: صحيفة كورة سودانية الإلكترونية | koorasudan.net

توافق نيوز
Tawafuq News

قريباً.. توافق نيوز بين يديك أينما كنت

الموقع الإلكتروني والتطبيق الإخباري

منصة سودانية للأخبار والتحليلات والتقارير والبودكاست والبث المباشر



تطبيق الأخبار

إشعارات وأخبار تصل مباشرة إليك



الصحيفة الإلكترونية

متابعة يومية وتصفح للأخبار والأرشيف

تابعوا أخبار إطلاق الموقع والتطبيق عبر صفحتنا الرسمية

https:/www.facebook.com/tawafuqnews

سيُعلن عن روابط التحميل وعنوان الموقع عند إتاحتهما رسمياً.